A

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/54/60
11 January 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

الدورة الرابعة والخمسون

الحوار بين الحضارات

رسالة مؤرخة ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٩ وموجهة إلى
الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية
لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أوافيكم طي هذا بنص "إعلان أثينا" المعنون "تراث الحضارات القديمة: آثاره على العالم الحديث". وقد وقع الإعلان ممثلو جمهورية إيران الإسلامية ومصر وإيطاليا واليونان في المركز الثقافي الأوروبي في دلفي باليونان يوم ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨. وأود أن أضيف أننا نرى أن مناقشة بند "الحوار بين الحضارات" لا تقتصر على موقعي هذا الإعلان الأربعة، فالبند يشمل جميع الحضارات القديمة والحديثة.

وسأكون ممتنا لو تفضلتم بالعمل على تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما من وثائق دورة الجمعية العامة الرابعة والخمسين في إطار البند المعنون "الحوار بين الحضارات".

(التوقيع) هادي نجاد حسينيان
السفير
الممثل الدائم

إعلان أثينا

تراث الحضارات القديمة: آثاره على العالم الحديث

بدعوة من وزارة خارجية الجمهورية اليونانية، التقى ممثلو جمهورية إيران الإسلامية وإيطاليا ومصر واليونان في أثينا في المركز الثقافي الأوروبي في دلفي باليونان، يوم ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، لمناقشة موضوع "تراث الحضارات القديمة: آثاره على العالم الحديث" مع بزوغ الألفية الجديدة، وهي فكرة اقترحتها لأول مرة حكومة جمهورية إيران الإسلامية لزيادة رقعة السلام والتفاهم بين جميع شعوب الأرض.

وبعد النظر في مختلف القضايا المتعلقة مباشرة بالتفاعل بين الحضارات، اتفق فريق الخبراء على أهمية التفاهم وتبادل المعارف بالنسبة إلى قضية العدل والسلام في النظام العالمي.

ويود المشاركون الإعراب عن تقديرهم للمبادرة المتخذة فيما يتصل بما تعانيه بلدان كثيرة اليوم من مشاكل النزاع العرقي وغير ذلك من جوانب التعصب السياسي والديني والاجتماعي. ويود المشاركون تأكيد رفضهم للنظريات التي تحض على المواجهة والنزاع وعدم المساواة على أساس التفوق المزعوم لأي شعب، سواء في الحاضر أو في الماضي. فالحضارات تصنعها عدة شعوب تعمل معا لفترات طويلة من الزمن، وكلما تخلل البحث العلمي عملية تشكيل الحضارات الكبرى جميعها، اتضح النسيج المتشابك للتفاعلات التي أفرزتها. فإذا تجاوزنا الغزوات العسكرية ودعاوى التفوق، فإنه يمكن أن نرى شكلا خفيا من التنوع والتسامح يرسي في النهاية أسس كل توالف جديد. وقد نمت حضارات مصر وإيران واليونان وإيطاليا القديمة فيما بين الألفيتين الثالثة والأولى قبل الميلاد، بعد أن أسهمت أعمال التشييد التي تحققت بجهد مشترك من شتى الشعوب، عن طريق التفاعل غالبا، في تقدم الإنسان. ويؤكد المشاركون اقتناعهم واعترافهم بالتعددية في جميع الحضارات في إطار من الاحترام المتبادل والسلام.

ولهذه الأسباب، لا بديل لحوار مستمر بين الحضارات يقوم على المساواة والاحترام المتبادل. وينبغي أن يكون هدفنا الارتقاء بخبرة الإنسان وعلمه على أساس احترام التفرد والتنوع. إن الحوار بين الحضارات يسهم في تقدم الإنسان. إن أمام البشرية شوطا طويلا لا بد من أن تقطعه، ولا يمكننا أن نقصر في صون أي ملمح إنساني على الدوام.

وقد اتفق المشاركون في اجتماع أثينا على أنه يتعين، إزاء تشابك المشاكل التاريخية المطروحة، الترتيب لعقد وتنظيم عدد من الاجتماعات والمناسبات المختلفة في العامين المقبلين. ويؤيد المشاركون استراتيجية مد نطاق المناقشات من فريق الخبراء إلى الجمهور العريض، وذلك بعقد عدد من الحلقات الدراسية التي تضع مختلف الوقائع والآراء تحت منظور واحد. وينبغي، في عام ١٩٩٩، تنظيم اجتماع تحضيري في نيسان/أبريل وحلقة دراسية كبرى في تشرين الأول/أكتوبر يحضرهما عدد من أكفأ الاختصاصيين لرسم السمات الخاصة لكل حضارة وعمليات تشكلها ومستوى المعارف فيها ومدى انتشارها.

وينبغي العمل فور اختتام الاجتماعات على نشر وتعميم الورقات المقدمة. وستكون هذه النصوص أساسا لتطوير التعاون في المستقبل. ويمكن التخطيط لعقد مؤتمر دولي كبير في عام ٢٠٠٠ تتركز فيه المناقشات بشكل أكثر تحديدا على الجانب الثاني من برنامجنا، وهو "الآثار على العالم الحديث".

ولما كانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد كرست عام ٢٠٠١ للحوار بين الحضارات، فإن المشاركين في فريق أثينا يقترحون أن يكون برنامج المناسبات المتعلقة بتراث الحضارات القديمة موجها بقدر كبير صوب الخروج بنتائج ذات مغزى قبل الترتيب لمناسبات هذا العام. ولهذا الغرض، اتفق ممثلو البلدان الأربعة على إحالة أي مناقشات أخرى إلى حكوماتهم.

إيران (جمهورية - الإسلامية)

(التوقيع) مهدي خانداغابادي
سفير جمهورية إيران الإسلامية لدى اليونان

إيطاليا

(التوقيع) البروفيسور موريزيو توسي
المعهد الإيطالي لأفريقيا والشرق
روما

مصر

(التوقيع) محمد خليل
سفير مصر لدى اليونان

(التوقيع) السفير نبيل بدر
مستشار وزير الخارجية

اليونان

(التوقيع) البروفيسور فاسيليس كاراسمانيس
مدير المركز الثقافي الأوروبي في دلفي

(التوقيع) السفير أبوستولوس أنينوس
مدير الشؤون الثقافية بوزارة الخارجية

— — — — —